في تصريحات لمصدر سعودي مسؤول:

سعداء لثقة الشركات الأجنبية الكبيرة في الاقتصاد السعودي

نرحب بأي تطور إيجابي في علاقتنا باليمن وحريصون على الحفاظ على مصلحة البلدين

□ سمو ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز □

□ العاهل المغربي الملك محمد السادس □

□ الرئيس التونسي زين العابدين بن علي □

□ الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة □

□ الموقف العراقي تجمد عند مفهوم معاكس للحقيقة

□ سنحبث مع الشركات الأجنبية أفكارنا المستمدة من استراتيجيات بعيدة المدى

□ تجديد امتياز حقل الخفجي يجب أن يلبي مصلحة البلدين

□ درسنا المكاسب والخسائر عند الانضمام لمنظمة التجارة ولانقبل بشروط ضد مصلحة المملكة

□ كتب / عبدالعزيز محمد المنصور

كشف مصدر سعودي مسؤول عن عقد اجتماع في نهاية اكتوبر الحالي مع شركات البترول الاجنبية تطرح في المملكة افكارها للاستثمار المستمدة من استراتيجيات بعيدة المدى، وقال ان تجديد امتياز الخفجي يجب ان يلبي مصلحة البلدين المملكة واليابان.

وحول العراق قال المصدر ان الموقف العراقي تجمد عند مفهوم معاكس للحقيقة، فيما رحب باي تطور ايجابي في علاقة المملكة باليمن وحرصها على الحفاظ على مصلحة البلدين، كما ان المصدر اعرب عن سعادته بالثقة الكبيرة التي توليها الشركات الاجنبية في الاقتصاد السعودي.

فقد اكد المصدر السعودي المسؤول ان المملكة لن تقبل ان تفرض عليها شروطاً في غير مصلحتها عند الانضمام لمنظمة التجارة العالمية، مشيرا اننا في المملكة درسنا المكاسب والخسائر، ويبذل الفريق التفاوضي الذي تراسه وزارة التجارة ويتكون من مسؤولين من الدولة ومن رجال الاعمال.. يبذل هذا الفريق جهودا كبيرة في هذا الشأن، ويرفع توصياته الى مجلس الوزراء الذي توجد لديه لجنة اخرى لدراسة هذا الموضوع، ولن يتخذ اي قرار الا بعد النظر في مردوده العام على الاقتصاد الوطني لتحقيق معادلة شاملة للكسب والخسائر، ومراعاة خصوصية المملكة كونها تطبق الشريعة الغراء ولاتتعامل مع المنتجات المحرمة كالخمور ولحم الخنزير.

وقال ان المشاركة الكبيرة من قبل رجال الاعمال في الفريق التفاوضي والتنسيق مع رجال الاعمال يجيء لان انضمام المملكة الى المنظمة ليس خاصا بالحكومة فقط بل يعني كافة شرائح ومؤسسات المجتمع، ومن ذلك قطاع رجال الاعمال الذين هم حريصون في المحافظة على مصالحهم، ولاشك ان انضمام المملكة للمنظمة مفيد جدا لنا، فتطوير التنظيمات التجارية لدينا وفق بنود الاتفاقية سيعود على المملكة بالخير الوفير.

وحول تجديد الامتياز النفطي الممنوح لشركة الزيت العربية اليابانية في حقل الخفجي قال المصدر: ان تجديد هذا الامتياز يجب ان يلبي مصالح الطرفين، ومن ذلك ان تكون هناك استثمارات في قطاعات اخرى.

واشار المصدر الى الدعوة التي سبق ان وجهها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لكبريات شركات النفط العالمية للاستثمار في المملكة، وقال انه لتحقيق هذا لابد ان يبدأ حوار لتحديد مصلحة الطرفين ومعلوم ان التعاون بين المملكة والشركات الاجنبية كان مربحا طوال الوقت، مما اكسبنا تجربة ثرية في هذا المجال، واوصلنا الى مرحلة وضع قواعد، واقتضى ضرورة ايجاد استراتيجية طويلة الامد، تعالج المدى المتوسط والمدى البعيد للسياسات البترولية للمملكة، وعلى ضوء ذلك يتم التعامل مع الشركات الاجنبية، وستدعو في آخر اكتوبر الشركات ونطرح عليها افكار المملكة المنطلقة من استرتيجيات ذات نظرة بعيدة لنرى اذا كان بالامكان الوصول الى نوع من التعاون، ونحن سعداء انه لدى الشركات الاجنبية التي دعوناها ثقة كبيرة في الاقتصاد السعودي، ونحن سوف نراعي دعم هذه الثقة، وان اي اتفاق يجب ان يلبي مصلحة الطرفين.

وحول تصريحات فخامة رئيس الجمهورية اليمنية الاخيرة حول العلاقات بين البلدين قال المصدر: انها كانت تصريحات ايجابية والمملكة لايوجد لديها عوائق للحفاظ على مصالح البلدين، ونحن نرحب بأي تطور ايجابي في هذا الاتجاه، وبشأن اتفاقية الحدود قال انه لم يتبق الا نقاط محدودة.

وحول زيارة صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام المرتقبة لكل من امريكا وفرنسا.. ان هاتين الزيارتين تأتيان ضمن الزيارات الدائمة والمتكررة بين الدول الصديقة بعضها ببعض، وقد وصل وزير الدفاع الفرنسي الان ريتشارد الى الرياض امس لاجراء مباحثات تسبق زيارة سمو الامير سلطان الى باريس.

وابدى المصدر تفاؤله الكبير بالنتائج الايجابية التي ستحقق من تطبيق النظام الجديد لتأشيرات العمرة الذي سيتيح للمعتمر وللزائر زيارة كافة مناطق المملكة ولن تنحصر زيارته لمكة المكرمة والمدينة المنورة فقط، مؤكدا ان قادة المملكة اكدوا عند اقرار هذا النظام على ضرورة تطوير قدرات الاجهزة الحكومية لتتواءم مع احتياجات المعتمرين الذين ستتضاعف اعدادهم بسبب تطبيق النظام الجديد.

وقال انه ليست لنا مشكلة مع العراق.. ولكن مشكلتنا مع نهج الحكومة العراقية، ونحن لانمانع من المصالحة ولكن قبل ذلك لابد من الاعتراف بالخطأ، ولقد تجمد الموقف العراقي عند مفهوم معاكس للحقيقة فالنظام العراقي لايعترف بغزوه واحتلاله للكويت بل يصر على ان الهاجم والمعتدي هو الكويت. ومن ثم فقد قدمنا مشروع برنامج محدد وواضح لمساعدة الشعب العراقي ورفع الحظر الاقتصادي.. ولكن العراق رفض هذا المشروع.. بل انسحب الوفد العراقي من اجتماع وزراء الخارجية.. كما هو معروف.

وزير الدفاع التونسي لـ«الجزيرة»:

تونس تنتظر بشوق زيارة الأمير عبدالله والعلاقات بين البلدين متميزة

محادثاتي مع المسئولين في المملكة اتسمت بالصراحة والنزاهة وشملت جميع المجالات

□ وزير الدفاع التونسي □

□ تونس - الجزيرة:

عبرالسيد الحبيب بن يحيى وزير الدفاع التونسي في حديث صحفي خص به «الجزيرة» عن السعادة التي تغمر تونس باستقبال صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وقال: (اود ان اعبر عن سعادتنا في تونس باستقبال صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز الذي كان لي شرف ملاقاته بقصر اليمامة اثناء زيارتي الاخيرة الى المملكة العربية السعودية الشقيقة وسلمته رسالة من سيادة الرئيس زين العابدين بن علي الى اخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز).

وعن سؤال «الجزيرة» حول نتائج الزيارة الرسمية التي اداها الحبيب بن يحيى مؤخرا الى المملكة وحصيلة المحادثات التي جرت بينه وبين كبار المسؤولين السعوديين اجاب الوزير قائلا:

«التقيت خلال هذه الزيارة اخي صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام فواصلنا معا الحوار البناء الذي بدأناه في تونس اثناء زيارة سموه الى بلده الثاني في الربيع الماضي، كما التقيت اخي صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية واتسمت كل هذه المحادثات بروح الاخوة الصادقة وبالصراحة والنزاهة المعهودة بين مسؤولي البلدين والتوق الى تحقيق تعاون في شتى المجالات في نطاق تعزيز تعزيز الروابط التاريخية والحضارية بين تونس والمملكة».

ووصف الوزير التونسي العلاقات التونسية - السعودية في حديث لـ«الجزيرة» بانها وطيدة ونموذجية وستكون اكثر متانة بتعاون اوسع وتنوع وهو ما اكدنا عليها خلال هذه المحادثات التي تم فيها التباحث والتشاور حول امهات القضايا في العالم العربي والإسلامي وذلك بغاية مزيد التنسيق بين وجهات النظر التي كانت متطابقة».

مضيفا: «اما فيما يتعلق بالمحادثات العسكرية فقد تم خلالها تقييم الخطوات التي قطعناها في مجال التعاون بين القوات المسلحة في كلا البلدين والتعرض الى سبل تعزيز هذا التعاون بتوسيع نطاقه وتنويعه وضبط برنامج لتبادل الزيارات والشروع في درس امكانيات التدرب والتكوين التي توفرها المؤسسات التعليمية التكوينية العسكرية في كل من تونس والمملكة كما اتفقنا على الشروع في التخطيط لتعاون ميداني على اساس تبادل التجارب والخبرات».

وختم الحبيب بن يحيى حديثه لـ«الجزيرة» قائلا:

«واني على يقين ان هذا التعاون سيتدعم باستمرار في اطار الثقة الكاملة والاحترام المتبادل لما فيه خير بلدينا الشقيقين وقواتهما المسلحة والله كان في عوننا جميعاً».

سفير المملكة في تونس.. والأمين العام المساعد للجامعة العربية لـ«الجزيرة»:

نتطلع جميعا إلى نتائج إيجابية لزيارة سمو ولي العهد لمنطقة المغرب العربي

□ تونس - الجزيرة:

ادلى سعادة الاستاذ علي محمد القفيدي سفير المملكة العربية السعودية لدى تونس في تصريح خص به «الجزيرة» أكد فيه ان زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى تونس تأتي في سياق تعزيز جسور الاخاء والتكاتف بين البلدين الشقيقين، واصفا العلاقات بين تونس والمملكة بانها «ثابتة ومتينة قوامها الصفاء ووضوح الرؤية على درب التعاون والتكامل».

وقال: نتطلع جميعا بامل كبير إلى ما ستسفر عنه هذه الزيارة من دعم وتعزيز للروابط الاخوية القائمة بين البلدين الشقيقين خدمة للمصالح المشتركة ولقضايا امتنا العربية والاسلامية.

مضيفا: إن هناك عزما صادقا لدى القيادتين الرشيدتين لصيانة ثوابت العلاقات العريقة بين تونس والمملكة العربية السعودية وهي علاقات اتسمت دائما بالتميز والخصوصية والاستقرار والنمو.

واكد سعادة السفير ان ذلك يعكس الصلات الاخوية التي تربط بين زعيمي البلدين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز واخيه الرئيس زين العابدين بن علي، مشيرا بان زيارة ولي العهد السعودي إلى تونس تأتي دليلا آخر على خصوصية العلاقات بين المملكة وتونس وتميزها وانها ستتيح فرصة اجراء لقاءات ودية ومحادثات رسمية بين الجانبين التونسي والسعودي لتبادل الآراء والتشاور والتحاور حول مختلف القضايا التي تشغل البلدين وقيادتهما عربيا واقليميا ودوليا.

ووصف الاستاذ علي محمد القفيدي التعاون القائم بين البلدين بانه يعد نموذجا للتعاون العربي والاسلامي وتمتد جذوره الى الماضي البعيد ويشمل ميادين ومجالات متنوعة ومتعددة بحكم ما يوجد بين البلدين من روابط دينية وتاريخية وثقافية علاوة على ما يمكن ان يوجد بينهما من مصالح.

وختم سعادة السفير تصريحه مشيرا بانه يؤمل الكثير من خلال هذه الزيارة مما سيزيد العلاقات الثنائية قوة ومتانة دعما للتعاون المثمر القائم بين البلدين الشقيقين.

ومن جهته خص الاستاذ نورالدين حشاد، الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية ورئيس مركز الجامعة العربية في تونس «الجزيرة» بتصريح وصف فيه زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد إلى تونس ومنطقة المغرب العربي بانها زيارة مهمة جدا اعتبارا للظروف العربية والاقليمية والدولية.

ويرى الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية ان هذه الزيارة ستعطي دفعا جديدا للعمل العربي المشترك وستساهم في تكاتف الوطن العربي مغربه ومشرقه، من محيطه إلى خليجه.

وقال: وان ما يزيد في وزن هذه الزيارة واهميتها انها تأتي في سياق احداث ذات دلالات كبيرة في المنطقة بعد وفاة جلالة الملك الحسن الثاني - طيب الله ثراه - واعتلاء جلالة الملك محمد السادس العرش، وبعد الاستفتاء الذي ترجم ثقة الشعب الجزائري في رئيسه المنتخب عبدالعزيز بوتفليقه وكذلك حل قضية لوكربي.

كما ان هذه الزيارة تزامن مجيئها الى تونس وهي تعيش مسيرة رشيدة ومتواصلة وتنعم بالاستقرار بفضل السياسة الحكيمة للرئيس زين العابدين بن علي.

واشاد الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية بالدور الذي قامت به المملكة في حل ازمة لوكربي ذاكرا بان المملكة ساندت الجماهيرية الليبية وازرتها لايجاد حل عادل وهو ما يؤكد وزن المملكة ونجاح دبلوماسيتها الرصينة.

وختم السيد نور الدين حشاد تصريحه لـ«الجزيرة» قائلا: ان هذا الدور الخير للمملكة من المنتظر ان يتواصل في منطقة المغرب العربي مضيفا ان السعودية بلد عربي له مكانته الاستراتيجية ولا يمكن لأي سياسة متوسطية الا تأخذ برأي المملكة وهو ما يمنحها دوما الوزن السياسي الذي هو جديرة به والثقل الذي كان دائما في خدمة القضايا العربية والاسلامية.

النائب البرلماني أحمد بنكيران لـ«الجزيرة»:

الرباط الديني الوثيق يميز العلاقات السعودية المغربية

الوسيلة الوحيدة للتعامل مع إسرائيل هي مقاطعتها

□ الرباط - لطيفة سبا:

يرى الدكتور احمد بنكيران النائب البرلماني وعضو المكتب التنفيذي لحركة التوحيد والاصلاح المغربية ان الرباط الديني الوثيق بين الشعبين السعودي والمغربي هو ما يميز علاقات البلدين الشقيقين.

وطالب بنكيران في حديث ادلى به الى (الجزيرة) بمقاطعة اسرائيل دبلوماسيا وتجاريا وسياسيا باعتبار ذلك هو الوسيلة الوحيدة للتعامل معها.

وتحدث بنكيران عن رئيس النظام العراقي صدام حسين قائلا انه وقع في أخطاء قاتلة كانت لها عواقب وخيمة عليه وعلى بلاده.

وفيما يلي نص الحوار:

○ كيف تنظرون للعلاقات المغربية السعودية على جميع المستويات؟

- المغرب له علاقات جيدة وطيبة مع جميع الدول الإسلامية لكن تبقى علاقة المغرب بالمملكة العربية السعودية علاقة يربطها بالدرجة الأولى الجانب الديني المتمثل في وجود الحرمين الشريفين بالاضافة الى استناد النظامين في البلدين الشقيقين على الإسلام وهذا ما جعل العلاقات بيننا وثيقة ومتينة بالاضافة الى الخلفية الدينية للمملكة فالشعب المغربي جد متعلق بالمملكة العربية السعودية مما جعل المملكتين تقتربان كثيرا تجاه بعضهما البعض.. اما على مستوى العلاقات السياسية فالعلاقات جيدة جدا ماضيا وحاضرا ولا اشك في انها ستبقى لذلك مستقبلا بإذن الله. وهناك تبادل وتواصل اقتصادي، لكن من الناحية الاجتماعية يمكن ان نقول ان هناك نقصا رسميا يرجع الى البعد الجغرافي بين البلدين ونتوقف عند جانب الترويج الثقافي بين المملكتين هل هناك فعلا ترويج ثقافي ...؟

- فعلا هناك تواصل ثقافي على مستوى حضور المغاربة في المملكة العربية السعودية للمشاركة في عدد من الندوات والمحاضرات، اما على مستوى توزيع الكتاب فالمؤلفات السعودية في معظمها كتب دينية وموجودة في المغرب بكثرة داخل السوق لكن الكتاب المغربي قليل جدا في السوق السعودي.

○ السبب في ذلك؟

- نعتقد ان المشكل يكمن في التوزيع اذ ليس هناك مجهود على مستوى التوزيع.

توحيد المغرب العربي

○ كيف ترون آفاق توحيد المغرب العربي سياسيا، اقتصاديا وثقافيا؟

- في الحقيقة دول المغرب العربي هي موحدة طبيعيا وجغرافيا وتاريخيا حتى من حيث التقاليد والعادات، وفي رأيي هي دولة واحدة وشعب واحد من ليبيا الى موريتانيا. المشكل هو ان الانظمة السياسية التي نشأت بعد الاستقلال كانت موزعة على كتل سياسية قديمة في الوقت الذي اختارت ليبيا والجزائر الاختيار الاشتراكي، اختارت تونس والمغرب الاختيار الليبرالي وموريتانيا بقيت بينهما ونشأت بناء على ذلك حزازات شخصية بين زعماء المنطقة وتعقدت القضية فاعتقد ان هذه الوحدة هي اقرب شيء الى ان تتحقق ولكن بقيت مخلفات مرحلة الصراع تحول دون ذلك.

○ هل هناك آمال لتحقيق الوحدة اقتصاديا على الأقل؟

- اعتقد ان هناك تكاملا اقتصاديا مغاربيا لكن للاسف غير مستغل مثلا المغرب يشتري البنزين من الخارج والجزائر بجواره تبيعه الى الخارج هناك ارتباك يجب ان نتجاوزه اذا كنا نطمع في خلق توحيد مغاربي كما فعلت أوروبا الآن عن طريق الحوار الجاد والنقاش الهادف.

مشكلة ومعضلة

○ ماذا عن رؤيتكم لمشكلة الشرق الأوسط وقضية السلام وما هي توقعاتكم؟

- مشكلة الشرق الأوسط هي معضلة بين خصمين حقيقيين وتاريخيين وبطبيعة الحال فيها طرف قوي عسكريا، سياسيا، اقتصاديا، وايضا قوي بالدعم الخارجي وهو إسرائيل وطرف ضعيف هو منظمة التحرير الفلسطينية فالسلام سيكون ولكن بشرط هيمنة إسرائيل على الفلسطينيين ومن خلالهم على المنطقة ككل هذا هو الذي أملكه كظنون إلى ان تتغير المعطيات لاجازف واقول ان من الواجب على العرب ان يدخلوا في حرب مع إسرائيل لكن مما لا شك فيه هو ان تتخلى بالمقاومة والصبر ايضا المرونة في التعامل مع المشكل.

○ هل هناك أساليب ودية وسلمية ممكن للعرب ان يسلكوها لحل المشكل؟

- انا لا اومن بالتعامل مع اليهود والحل الوحيد هو المقاطعة واجبنا أمام الله وأمام الناس وأمام تاريخنا الحاضر والمستقبل هو ان نقاطع إسرائيل المقاطعة الدبلوماسية والتجارية والسياسية.. مقاطعتنا ومقاطعة كافة ما له صلة بها. هذه هي السياسة الوحيدة التي يمكن ان تنفع معها.

○ ما هو رأيكم في مخلفات حرب الخليج على الشعب العراقي؟

- اعتقد ان الرئيس العراقي صدام حسين وقع في اخطاء قاتلة للأمة العربية وليس له وحده وتفكيره في احتلال الكويت كانت له عواقب وخيمة عليه وعلى بلده.

وخلاصة القول انها كانت كارثة تاريخية نعاني منها طويلا وبطبيعة الحال من نتائجها ان الشعب العراقي يؤدي الثمن نساء وشيوخا واطفالا.

○ المغرب حاليا وهو يطل على الألفية الثالثة ما هي توقعاتكم كسياسي باعتباركم نائب الأمين العام لحزب العدالة والتنمية؟

- انا متفائل باعتبار ان ملكنا متفتح على الواقع وفي نفس الوقت يحظى بصفة الأصالة وهذه أشياء مهمة لأن الانفتاح على الحضارة المعاصرة اذا لم يكن في إطار الأصالة يوصل الى الضياع والانغلاق في اطار الأصالة على الحضارة المعاصرة يوصل الى التهميش فانا متفائل من جهة ولكن جهة اخرى انا متخوف لأن المد العلماني والمدعوم من الخارج موجود في العالم العربي كله وفي المغرب أيضا ونخشى ان يدفعنا الى مواقف وقدرات تكون نتائجها سلبية علينا ولهذا سوف أكون أكثر اطمئنانا لوجودنا تحت سياسة ملكية إسلامية وتوجيهية متسمة بالتوفيق بين الأصالة والمعاصرة وايضا المحافظة على التعاليم الدينية واسأل الله التوفيق.

سيرة ذاتية:

- الدكتور أحمد بنكيران:
- تاريخ الميلاد ١٩٥٤.
- عضو المكتب التنفيذي لحركة التوحيد والاصلاح.
- نائب الأمين العام لحزب العدالة والتنمية.
- عضو الجمع القومي العربي.
- نائب برلماني.
- مدير جريدة الراية سابقا.
- رئيس حركة الاصلاح والتجديد سابقا.